

روض الملتزمين المصريين

تعلم العلم واقراء * تحزن فخار النبوة
فالله قال ايجي * نخذ الحكاب بقوة

تحت نظارة

حضرة رفاعه بك ناظر قلم الترجمة بديوان المدارس

مباشرة تحريرها

على فمهي مدرس الانشاء بمدرسة الاداره والاسن

تظهر في الاسبوعين مرة واحدة

وتمن ترزدها عن سنة واحدة - مصرى

الثمن يدفع

بالقاهرة	٧٧	٦
بالديار المصرية	٨٢	
بالخارج	٩٠	

أو ٢٣ فرنكا ونصفا

طبعته بمطبعة المدارس الملكية
بدر باب النجامة بالقاهرة المحروسة

(تابع)

* (ازالة البقع بقلم حضرة منصور أحمد أفندي معلم الكيمياء والطبيع) *

* (بمدرسة المهندسخانه الخديويه) *

* (الكيفية الثالثة) *

* (كيفية ازالة البقع الجمادة كشمع العسل) *

هذه البقع بمهل زوالها بواسطة الكوئل النقي القوي أى المتركز أو بواسطة الماء المعروف بماء الملكة وكيفية ذلك ان يبل به الجزء المبقع ثم يدلك بين الاصابع دل كما قوي مرتين أو ثلاثة على حسب لزوم وعدمه مع عصر المحل المدلولك في كل مرة عصرا جيدا ومتى زالت البقع بالكلية غسل المحل بالماء القراح الصافي

وقديستعمل لذلك أيضا التركيب المستعمل لازالة البقع القطران ودهانات النقش (الزيت المضافة اليه الاوان) ويتكون هذا التركيب من خلط أحد عشر درهما من الصابون الابيض وثلاثة دراهم من البوتاسا النقية (توجد عند الاجوائية) ودرهم واحد من الزيت الطيار محب العرعر (وهو أيضا عند الاجوائية) (الكيفية الرابعة) *

* (كيفية ازالة البقع المتولدة من المواد الراتنجية) *

هذه البقع تكون في الغالب على اسطح الاثشة ولاجل ازالتها يوضع عليها جلة طبقات من ورق الخوشق ويعر عليه بمجديدة ممتحنة كمنصل سكين ملامع الاتكاء الخفيف وبهذه العملية تسيج المادة الراتنجية ويعتصمها الورق ثم يغسل الاثر الساقى بالكوئل أو بزيت (الترمنتينا) النقي أو بأحد الاعطار المزيلة للبقع التي تقدم ذكرها وكل ذلك بالمرس بين الاصابع وهكذا يصير تكرير العمل الى ان يزول الاثر بما جمل وأما ادهان النقوش وبقع القطران فيستعمل لازالتها التركيب المتقدم ذكره عند ذكر كيفية ازالة البقع الجمادة

* (الكيفية الخامسة) *

* (كيفية ازالة البقع الناشئة من عصارة الفواكه الملونة) *

أجود طريقة لازالة هذه البقع طريقة التجيز بالكبريت المحرق (بصيغة اسم المفعول) وقد تقدم ذكر هذه الطريقة عند ذكر كيفية ازالة البقع الدائمة من المنسوجات الحجرية

* (الكيفية السادسة) *

* (كيفية ازالة البقع الحادثة من المركبات المعدنية) *

أما بقع المداد فان كانت حديثة فيكفي لازالتها عادة غسلها بالصابون سواء كانت على ملبوس أبيض أو ملون وبعدها ترول البقعة المتكونة من أكسيد الحديد بتدبيرها بحمض الكبريتيك أو حمض الكاوريا يدريك الممد بكثير من الماء وان كانت البقعة قديمة لزم ان يراد في مقدار الحمض بأن يؤخذ من الحمض وعشرة أجزاء من الماء تقريبا ومن النافع أيضا في هذه الحالة استعمال ملح الجصاص أو حمض (الاووكساليك) في الابيض من أقشة القطن والسكان فقط

وأما البقع الناشئة من صدأ الحديد فيستعمل لازالتها ان كانت على النسيج الابيض حمض الاوكساليك بأن يدلك النسيج بعد بله بالماء القراح ابتداء ثم يمسر بالاصابع بخلاف ما اذا كان النسيج ملونا فيستعمل حينئذ لازالة البقعة الناشئة من صدأ الحديد حمض الكاوريا يدريك الممد بالماء ولكن لا ينبغي ان الاحماض تلتف ذوات الالوان ويختلف اضرارها بقلة وكثرة بل قد تلتف الابيض من نسيج الاقشة تلتفا بينا فمن الصواب استعمال كريمة الطرطير (طرطارات البوتاسا توجد عند الاجزائية) التي تنفع في ازالة الصدأ كالا حمض ولا تحدث ضررا مئلاها وكيفية العمل ان يوضع على البقع من كريمة الطرطير المسحوقه ناعما ثم تبل بعد ذلك بالماء ليزداد تأثيرها وتترك لاجل تأثيرها مدت ثمان دقائق الى عشرو بعد ذلك تترك الاجزاء المبقعة باليدن دل كما خفي فقامت تغسل بالماء القراح النقي وهناك كيفية أخرى لازالة البقع صدأ الحديد اذا كانت على نسيج الصوف وهي أن يخلط مقدار من حمض الكبريتيك مع مقدار كاف من الماء بحيث لا يلتف الصوف ثم تبل جميع الاجزاء المبقعة بفرشة ريم معصورة في هذا الخليط وقبل جفاف البقع تبل بحلول بروسيا البوتاسا اعنى سيانور البوتاسيوم (يوجد عند الاجزائية) فتزول بقع الصدأ وتتلون بلون أزرق يزول بالغسل بماء الرماد وماء القلي ويكتسب الصوف لونه الاصلي للمسح

وأما بقع الحجر الجيري التي تكون كثيرا على الثياب من استعمال قطره تترت الفضة المسماة القطرة السوداء فيستعمل لازالتها ذلكها بقطعة من سيانور البوتاسيوم المذكور آنفا بعد تبل الاجزاء المبقعة بالماء القراح ثم يمسر بالاصابع فتزول البقع في الوقت والمحال ثم تغسل تلك الاجزاء بالماء القراح وينبغي أيضا غسل الاصابع بالماء

روضه - (٥) - المدارس

غسل الجيد او المحذر من ملامسة هذا الجسم زيادة عن الحاجة لان له تأثيرا قويا على الجسم الانساني

* (بقع الوحل والقهوة والدخان والهباب) *

أما بقع الوحل فتزول عادة بالماء النقي فان لم يجد فيها نفعا استعمل لازالتها صفارا ابيض المذاب في مقدار قليل من الماء الفاتر ثم يغسل به الجزء المبقع من الثوب أو تستعمل كريمة الطرطير المحقوقة (عند الاجزائية) بأن يوضع منها على البقع بعد بلها بالماء القراخ وتمرس مع الغسل بالماء

وأما بقع القهوة فيكون في ازالتها ما تقدم ذكره في مزيلات بقع الوحل ان لم تكن قديمة والا اضيف على صفار البيض المذاب في الماء الفاتر يسيرة نقط من روح النبيذ

وأما بقع الدخان والهباب (وهو سائل يسقط من الافران مثلا) فتزول بغسلها بالصابون أولا ثم يعطر الثرمنتينا النقي المعروف بزيت النقط أو بخلج الحماض

* (تنظيف شرايات الايدي المعروفة بالاردوانات المصنوعة من المجلد) *

أجود الطرق البسيطة في تنظيف الاردوانات المتخذة من جلود المعز أو الضأن أن تبيل بالماء خرقه من الصوف نظيفة ويمر بها على الصابون الابيض المحال الى مسحوق ويدلك بها الاردوان بعد لبسه لليد وشده على الاصابع ثم يمسح بعد ذلك بخرقه صوف أخرى جافة ويمكن أيضا ان يستعمل بهذه الكيفية مخلوط سائل حاصل من اللبن وكر بونات الصودا (النظرون النقي)

وهناك لتنظيف الاردوانات الملبسة سواء كانت بيضاء أو ملوثة طريقة أخرى وهي أن يوقى باسفنجة صغيرة لطيفة ويبل طرفها بالاحمق فسابلين نزع قشطته ويمر بهذا الطرف على قطعة من الصابون الابيض ليتمحلل جزء منها في اللبن الذي يشربه طرف الاسفنجة ثم يمر مرتين أو ثلاثه على جميع الاردوان المشدود بالاصابع وينبغي عصر الاسفنجة كل مرة وتعدو بض كمية اللبن والصابون بكمية منهما جديدة وبعد ذلك كله ينسط الاردوان ويترك ليحفظ ويشد قبل ان يحفظ جفافا تاما شيئا فشيئا من جميع جهاته لاجل تليينه وإيجاد شكله الاصلى (التتوي)

روضة - (٦) - المدارس

* (ذكر النيل السعيد) *

(بقلم جناب المسيونيس وأحد المهندسين بديوان الأشغال العمومية وتعريب)

(حضرة حسن أفندي الجبيلي معلم اللغة الفرنسية)

(بمدرسة الإدارة والألسن المخصوصية)

ان أحسن ما عنت له الخواطر ورقته الحبار وتضمنته الدفاتر مما تراح له الأزواح
وتحمدا لإفراح وتلذذ النفوس وطرب العيوس ذكر النيل السعيد والتيامن بقيضه
المديد ومعرفة ابن منبعه ومبتداه والى أين مورده ومنتهاه وما أسباب زيادته وفيضانه
وأحوال تجمعه وجريانه وهاتحن نشرع في بيان ذلك فتقول

ان ابن (طولون) كان قد سأل شيخنا من علماء القبط عمره مائة وثلاثون سنة عن أشياء من
أحوال مصر ابن منتهى النيل في أعلاه فقال البحيرة التي لا يدرك طولها وعرضها وهي
تحو الأرض التي الليل فيها والنهار تساويان طول الدهر وهي تحت الموضع الذي سمي
عند المخيمين الفلك المستقيم قال وما ذكرت شعروني غير منكور كذا ذكر في كتاب
القيض المديد في فضائل النيل السعيد وهذا النص لأحد المؤلفين من القرون
الوسطى

وعن علم تاريخ تواتر السماع بهذه الرواية يصعب للغاية موافقة الصواب في الوقوف له
على غاية نهاية ما يقال انه جرى السماع بها في زمن ابن طولون سنة ستين ومائتين من
البحيرة فيكون قد تم لها في وقتنا هذا ما يزيد على الف سنة

وما خصصنا هذه الرواية بالذكر هنا الا ليعلم ما بلغت اليه أهمية الغرض من معرفة
منابع النيل في ذلك الزمن الذي نأى عهده وغير يبدأ أنه قد تبدى لنا هذا الغرض
الآن في حالة من المحدث حقيقته ونشأة من الظهور عصرية بسبب ما استدلل على
اثباته سيما حوالا انكليز من حديث استكشافاتهم الواضحة المشهودة واستدلالهم
الراجعة المعهودة فهل يرد أن يقال مع ذلك ان البركة التي حدث عنها الشيخ القبطي
هي غير بحيرة (نيانزا) التي جابها الامير الانجليزي اسيدك وعين وضعها بالتحقيق
تحت خط الاعتدال وهذا العمري تقريبا سيد لعلم الجغرافية مفيد ولكنهم لم يقصروا
على ذلك بل اجتاحهم في وسط أفريقيا بل فهموا جيد الفهم ان مجرد الوقوف على حقيقة

بحيرة مثل هذه قد لا يفي بالغرض المراد من معرفة منابع النيل فأقصوا فيما هنالك
شأوا استكشافهم وأطالوا الى ما وراء ذلك مدى ابحاثهم

وعلى رأيهم ان هذه البطيخة الاعتمادية الكبرى مستمدة من جله تجار وانهار يسوخ
لناتسمية أحدها العظم تساعه وكبر حرمه بالعرق الاصيل الذي يستمد منه كل فرع
ومسبل ومن أجل ذلك يمكن اعتباره كالنيل نفسه وانه على قوهم صادر من جبل مرتفع
عال متزوج بالتلوج تحت الدرجة الحادية عشرة من العرض الجنوبي ويتجذب الانسان
من أن يجد من ابتداء القرون الوسطى كثيرا من الضبط والصحة في مسألة لم تنزل لدينا الا سنين
قليل حديثه العهد غربية الذكر وما سبب ذلك الا أن تذكر ان العرب في كل زمان
وأوان سياحون بالطبع ولا سيما انهم ارباب تجارة وان تجارة الرقيق من زمن قديم
خصوصية لهم وان وسط أفريقيا على طول المدى هو المعدن الاكبر لاستخراج كنز تجرتهم
هذه وليس من العجيب حينئذ في أثناء تلك السياحات العديدة وتلك الاسفار
القاصية المديدة أن يجلي هؤلاء التجار أحيانا مساعيم المتجربة ومقاصدهم الكسبية
بالمفيد من الاستقصاء العلمية والمشاهدات الاثرية بل لا غرو ان ترى هؤلاء الرحالة
أولى العزيمة والاقدام في عصر قد فتح فيه أبحاثهم جميع أقطار افرقة الشمالية
يعنون بمزيد رغبة وينشطون بكل همة في البحث عن معرفة نهر محمود بفيضه وبره
على الجزء المهم من دائرة ملكهم السعيد وموطن إقامتهم الجديد ولذلك لم تقص فيوض
المؤلفين من هؤلاء العرب درا عن أن تنشئ الساعة في كل وقت ذكرنا قال صاحب درر
التيبان ان من ابتدائه الى انتهائه اثنين وأربعين درجة وثلاثي درجة وكل درجة
ستون ميلا فيكون طوله ثمانية آلاف وثمانمائة وأربعة وعشرين ميلا وثلاثي ميل على
الفضل والاستواء وله تعويجات شرقا وغربا في طول ويزيد على ما ذكرناه وذو صاحب
خزائن التاريخ ان طوله أربعة آلاف وثمانمائة وخمسة وسبعون ميلا وعرضه في بلاد
الحديثة والنوبة ثلاثة أميال فادونها وعرضه في بلاد مصر ثلاثي ميل وليس يشبهه نهر
من الانهار ولا فائدة في اطالة تلك النصوص اذ قد تتوافق أو تختلف في كثير من
الاحوال ولكنه قد ندلنا كثره تعددها ودقة تفاصيلها على ما اشرب في قلوب الناس
في كل وقت وأوان من واردا النيل أبي الانهار وغرض الوقوف على حقيقته

والذي يستفاد من سياحات الاوروبيين وثمرة ابحاثهم في هذه الازمان الاخيرة انهم
تواطوا على احد أقوال المؤلفين من العرب وهو تحقيق دعوى بحيرة (نيانزا) الكبرى

روضة - (٨) - المدارس

الذكورة وأما منابع النيل الحقيقية ومصادرها الاصلية فلم يفيدوا عنها بأدنى دليل شاف وهو وحال في سياق العلم نعم يوجب التأسف والحسرة على ان ذلك لا يكاد يتقص شيئاً من بعض ما عندنا من واجب الشكر وجميل الثناء على هؤلاء المستكشفين الذين آثروا اقتحام الاخطار العديدة وخوض بحار النوائب الشديدة ولا باعث لهم على ذلك سوى حب العلم لا غير حتى مهدوا بالادلة النفيسة العديدة والمعلومات الجديدة المفيدة علم جغرافية النيل في اعلاه فقله در غيرتهم وبذل نفوسهم حيث جميع فرس النيل في مجراه من خط الاعتدال الى البحر المتوسط الشمالي قد علمت الآن جميع اجزائه المهمة الضرورية بل جميع تفاصيله الدقيقة وجزئياته ولا سيما جميع خواصه الطبيعية وما لوفاته الخلقية وما رقى جزائه العادية فقد علم ذلك أيضاً بزيدة واتم توضيح ولا مانع حينئذ مع هذه الابحاث الكبيرة والاستكشافات المنيرة من امكان التوصل الى تحقيق أسباب زيادته التي بقيت لدينا سرا مصوناً بل غيباً مطلقاً مما كنا ممددة مستطيلة من الزمن

(ذكر زيادة النيل تحت خط الاستواء)

قد تم بآرياح المسطحة على السطح المتوسط من قارة افريقية من الصوب الشرقي مائة الى جهة الشمال أو الجنوب تابعة اثر سير الشمس في دفع تيارها بالبحر المحيط الهندى فتساق حول الجبال المشرفة على هذا السطح فترة اتم فيها وتكاتف وتبلغ في الجبال وتظهر في الوديان حتى تكون رطوبة دائمة تستنبت الزرع وتستمدعى الرطوبة في كل ناحية ولذا تجد متوسط درجة الحرارة في وسط هذا الاقليم الاستوائى تحت قطر من الجبال لذلك لظن تارامعادلة لدرجة اقليم مصر الوسطى اعى ثلاثة وعشرين درجة ونعم ما يفلح تحتها ويثمر من زروع كثيرة متنوعة المجنس شتى حتى زروع اقطار بلادنا الاوروية نغدها والولاية المتوفرة فيها جميع تلك الثمرات الحميدة معمورة بأمة زنجية مليحة الشبه يشام من عواندهم بعض لواشح التمدن فيهم واسمها في لغتهم اونيماويرى ومعناه على تغير الامر الانسكائزى اسيدك ارض القمر وهذا الدليل شاهدنا عليه الناس من قديم الزمان من ان منابع النيل من جبال القمر وقد قلنا فيما ذكرنا ان الرطوبة والمطر تقر يسا دائماً التساخن على تلك البقاع ولكنها في السنة شهوراً أكثر يسا وأشد حرارة مما عداها وهي المقابلة لاشهر شتائنا الاوروية وفي هذا الاوان قد تكاثرت البحيرة وتجمع فتحدث في البحيرات الكبيرة التي يستمد النيل منها بعض نقص هين ومع ذلك لا تزال فيوض تلك الحياض طول مدة التعريق تجود على النيل بمدد منها كاف حتى يجاوز ما

روضه - (٩) - المدارس

من النصف هذه المدة العظيمة الخالية عن المطر التي تحول بينه وبين أمهات منامه الاولية وقرب النصف من فبراير الموافق ٨ امشير تأخذ الامطار في النزول بكثرة عظيمة جدا وكذا تذوب الثلوج في أعلى الجبال باشتداد أيام الحرارة الاخيرة وتفيض السيول نائفا فحدث في مياه تلك الحياض زيادة اولية وسر بعاما تبعث تلك المياه الجديدة على فرش النيل جارية في تعاويج مجراه وتجاوز بشدة عظيمة الشلالات المتعاقبة على المهبط الشمالي من السطح ويواصلها على السيفيوض جديدة وسيول مديدة شرقا وغربا فتزيد في مياها وتقرى جريانها في يوم ٢٤ فبراير الموافق ١٧ امشير تظهر الزيادة في جوند وكورو والى هنا يكون النيل قد نصل من حالة تجريته وتخلص من ربة تعويقه وحيث توصلت وتسيرة مجراه الى المنبع استقام واستمر سيره ببطء نحو الشمال بلا انقطاع فيبشر الخصب وينبعث الحياة في كل محل أتى عليه

(ذكر زيادة النيل في جوند وكورو)

وجوند وكورو موضوعة على أربع درجات وأربع وخمسين دقيقة من العرض ويمر خط نصف نهارها بالدرجة التاسعة والعشرين وست وعشرين دقيقة شرقي مدينة باريس وهو قريب جدا من خط نصف نهار مدينة القاهرة ولتجار العرب والاوروبيين فيها عمائر وأبنية لتجارة العاج ولعلمهم برومون التقدم الى أبعد من ذلك وامكان التقرب من كبار مسارج الافعال الاكثير وجودها نحو خط الاستواء ولكن آفات البحر وشدة التيار قد يمنعان القوارب من الصعود الى ما وراء ذلك ويمكن عد جوند وكورو هذه من حيث المدنية والمحضارة من أعظم بلاد الزنج ولذا حاول جملة مندوبين من طرف الدولة النمساوية وفدوا اليها سنة ١٨٥٣ ألف ومائتان وثلاثة وخمسين ميلادية ان يدخلوا فيها لتمتد الاوروبي والشعاع الا فرنجي أم لا منهم انهم اذا نجحوا فيما قصدوا اليه وأفلحوا فيما عولوا عليه يستملون اليها بالتبعية تدريجا ما جاورها من المدن الاخرى ولكنه لم تصب سعادتهم أغراض هذا المرام لتوحش سكانها وما هم عليه من الجهالة ومثابة نزول الامطار في جوند وكورو هي على التقريب كحال نزولها في أقطار البحيرات الاستوائية المذكورة وان كانت أقل منها غزارة وهطلا فقد يتدنى نزولها في شهر مارت الموافق شهر امشير وتكثر في ناليه ابريل وما يه الموافق برمودة وبتنس ثم تلتطف بعد ذلك وتوالي انهم ارا في جميع مدة شهر اغسطس الموافق شهر مسرى وقد تصاحب زيادة النيل في هذا المكان البتة تلك المحوادث الجوية والاحوال الدورية

روضة - (١٠) - المدارس

فتكون زيادته فيه على حسب اختلاف تقاليب الجوى وبالجملة فلا يشاهد فيه هذا الانتظام وتدرج الزيادة التي ينجوع عليه في مدينة القاهرة غاية ما هناك انه يمكن تحرى حد هذه الزيادة فيه ويقال انه في أول سبطه من مثلاً الموافق ٢٢ توت قديوا في جميعه غاية ارتفاع زيادته العظمى ولا تنقطع موالاة الامطار من بعده هذا التاريخ كلية بل قد تسلطن أيضا ولكن بقله في مدة شهر فونبر بتمامه الموافق شهرها توتور ولا تكفى مع ذلك ما قديؤل اليه من النقص فيما بعد اذا كانت أيام اعتدال الخريف وقد ذكرنا ان النيل في ٢٤ فبراير الموافق ٧٧ أمشير قدي يتدئ في الصعود الى جوندوكور وفاضاتصير اليه هذه الزيادة الاوليصة وكيف يتوزع جريانها على فراش مجرى النيل وفي أى وقت يتعتم انتظار مرورها امام محلة معلومة غير هذه كالمخرطوم مثلا يظهر بيادى الرأى ان الجواب عن ذلك سهل جدا وهوانه حيث كانت مسافة البعد بين هاتين المرحلتين عبارة عن ٢٠٠٠ كيلومتر ومقدار سرعة الماء في هذه المدة من السنة لا تنقص عن كيلومترين في الساعة الواحدة فيبقى ان يقال ان مدة ٤ يوما كافية لوصول هذه الزيادة وفي ٧ ابريل الموافق ٣٠ رمهات يمكن بالضرورة مشاهدتها في المخرطوم وهذا الاستدلال صحيح بالنظر الى مجرى ماء محصور دائما بين شاطئيه كالجيج صناعى مثلا وليست كذلك حالة المسافة التي نحن بصدد ها هنا فانه بمجرد دخوله من جوندوكور وينصرف النيل الى برك واسعة جدا فتستغرق جميع مياهه ومنها ينشعب الى كثير من شعوب صغيرة مختلفة متجهة الى كل صوب وجهة يضل عندها السباح حتى يصعب عليه للغاية ان يفرق بين المجرى الاصيل بمساعداه

(بقية تأتي)

(فضية عجيبه وخصوصة غريبه)

وصية الزجل المسني باسم يونار التي هي من غرائب الاخبار

ذكر في المجرنال الفرنساوى المطبوع في الاسكندرية من غريب الاخبار وعجيب الآثار ما نصه (منرجا) لم يتحدث أحد في مدينة لوندرا الآن في شئ من غريب الاخبار وعجيب الآثار الا في واقعة وصية غريبة وقعت في زيانا وصدرت من أحد أساقفة اومانة المذمومة

باسم يونار حيث كانت من غرائب الاخبار وذلك ان هذا الرجل الغريب الاحوال كان يملك من الاموال ما يتحصل منه على ربح يبلغ ألف ومائتي ألف ليرة فضلا عن أصل رأس المال وقد أوصى بجميع ما يملكه الى شركة الذب عن الحيوانات فحصل الطعن في صحة وصيته من ورثته بدعوى ان الموصي كان يعتد بتساخ الارواح وان شركة الذب عن الحيوانات افهمته بأنه يصير حصانا بعد الامات وقيل له انك ليس عليك الا ان تحرك اذنيك بعد انقلاب صورتك على وجه مخصوص حصل الاتفاق عليه فيما بينه وبين الرئيس فتعرفك حينئذ وانت على هذه الصورة وتلتزم بأن تجعلك أعز حصان عزيز في بلاد الانكليز ورفعت القضية المذكورة على هذا الوجه الى المحاكم فدافعت عن نفسها شركة الذب عن الحيوانات امام المحاكم مع غاية الاجتهاد والمجاهرة بوجه كونها لم ترتكب شيئا مما يوجب استمالة قلب المتبرع وانه انما تصرف في ماله وهو بجميع الاوصاف المعتبرة شرعا لصحة هذه الوصية وسينقطع الخلاف في أول الاسابيع الآتية بحكم المحاكم في هذه القضية (اه) من وادي النيل

روضة - (١٢) - المدارس

ورد من الإلمعي اللبيب * والوذي الأريب * حضرة أحمد زهني أفندي المهندس بالخريطة الفلكية * الذي كان أول تلامذة مدرسة الهندسة سخانة الخديوييه * حل المسئلة الجبريه المنشورة في العدد الخامس بقلم حضرة محمود بك الفلكي وصورة المحل

لأجل التوصل إلى حل هذه المسئلة برز إلى الحروف المجهولة بالابتداء من الحرف الأول إلى الحرف السادس بالترتيب بحروف س ر ص و ك رم دل والحرف الذي قبل الأخير بحرف ط والحرف الأخير بحرف ع. ولعدد الحروف بحرف د. ثم من بعد الرض للجاهيل الكافية لحل المسئلة بالحروف السابقة، يمكن وضع المسئلة على حسب منطوقها المذكور في روضة المدارس على هيئة التبع معادلان الآتية

$$(١) \quad \frac{1}{4} (س + ص + + ط + ع + د) = ١١١٧ - \frac{2}{3} \dots \dots \dots (١)$$

$$(٢) \quad \frac{1}{4} (س + ص + + ط + ع + د) = ١٠٥٧ \frac{2}{3} \dots \dots \dots (٢)$$

$$(٣) \quad ٧ (س + ص + + ط + ع + د) = ١١٧٢ \dots \dots \dots (٣)$$

$$(٤) \quad ٧ (س + ص + + ط + ع + د) = ١٢٧ (س - ع) \dots \dots \dots (٤)$$

$$(٥) \quad ٧ (س + ص + + ط + ع + د) = ٢ (س - ع + + ط + ع + د) \dots \dots \dots (٥)$$

$$(٦) \quad ٧ (س + ص + + ط + ع + د) = \frac{٣٧ (س - ع + + ط + ع + د)}{٤} \dots \dots \dots (٦)$$

$$(٧) \quad س + ل = ص + ٧ \dots \dots \dots (٧)$$

وبحذف الجذور والمقامات وتحليل العوامل المشتركة من المعادلان السابقة نؤول إلى المعادلان الآتية

$$(١) \quad س + ص + + ط + ع + د = ٣٣٥١ - ٢٢ \dots \dots \dots (١)$$

$$(٢) \quad س + ص + + ط + ع + د = ٢٤١ - ٢٤ - ٢ \dots \dots \dots (٢)$$

$$(٣) \quad س + ص + + ط + ع + د = ٤٤ = ٢ + + ط + ع + د \dots \dots \dots (٣)$$

$$(٤) \quad س + ص + + ط + ع + د = ٤٩ + ٤٨ - ٢٤٦ - ٢ \dots \dots \dots (٤)$$

$$(٥) \quad س + ص + + ط + ع + د = ٩ - ٢٤٤ + ٢٥ + ٧٠ \dots \dots \dots (٥)$$

$$(٦) \quad س + ص + + ط + ع + د = ٣ - ٤٤ - ٤ ط \dots \dots \dots (٦)$$

$$(٧) \quad س + ل = ص + ٧ \dots \dots \dots (٧)$$

وبوضع مقدار ص من معادلة (٢) عوضاً عنها في معادلة (٥) وأجراء العمل اللازم

$$\text{تنتج معادلة بدرجة ثانية. بهذه الصورة د' - ٢٦٠.٨ + ٣٨ د = ٥}$$

ومن هذه المعادلة يفتح أن $2 = 5$ أعني أن عدد الحروف المطلوب يساوي خمسة
 ويوضع مقدار $ص$ من معادلة (٢) و 2 عوضا عنها في معادلة (١) تنتج معادلة
 بدرجة ثانية بهذه الصورة $٢٠ - ٤٢ - ٤٩ + ٤٠ = ٢٢$ ومنها ينتج أن
 $٤ = ٤$ أعني أن الحرف الأخير يساوي أربعة
 ويوضع مقداري ٤ و 2 عوضا عنها في معادلة (٢) تنتج معادلة بدرجة
 ثانية غير تامة بهذه الصورة

$ص = ٦٤$ ومنها ينتج أن $٨ = ٨$ أعني أن الحرف الثاني يساوي ثمانية
 وحيث علم أن عدد الحروف خمسة فالحرف السادس وهو $ل$ يكون صفرا وحيث
 تكون المعادلة السابعة معدومة فكذلك الحرفان $ك$ و $م$ يكونان معدومين
 والحرف $ط$ الذي كان مفروضا قبل الأخير يقال له الرابع ثم إذا وضع في الثلاث
 معادلات (١) و (٢) و (٣) الباقية مقادير $ص = ٤$ و $٤ = ٤$ عوضا عنها
 $س = ٤ - ع - ط + ٣٢٣٦ + \dots \dots \dots (١)$
 $س = ع + ط - ٣٦ - \dots \dots \dots (٢)$
 $س = ع - ط + ٦ + \dots \dots \dots (٣)$
 وإذا جمعت كلام من معادلتى (١) و (٢) على الأخرى تنتج معادلة بدرجة ثانية
 غير تامة هكذا

$س = ١٦٠٠$ ومنها ينتج أن $٤٠ = ٤٠$ أعني أن الحرف الأول يساوي أربعين
 وإذا وضع مقدار $س$ عوضا عنه في المعادلات الثلاثة آل الأمر إلى ثلاث
 معادلات مجهولين وإذا رعت معادلة (٦) واستخرج مقدار $ع$ منها وضع
 في معادلة (٣) يحدك معادلة بدرجة ثانية بهذه الصورة
 $٣٦ + ٤٠ - ط = ٢٤٠$ ومنها ينتج أن $٦ = ٦$ أعني أن الحرف الرابع يساوي ستة
 فإذا وضع مقدار $ط$ عوضا عنه في معادلة (١) تنتج معادلة بدرجة ثانية غير
 تامة بهذه الصورة

$ع = ١٦٠٠$ ومنها $٤٠ = ٤٠$ أعني أن الحرف الثالث يكون مساويا للحرف الأول
 وحيث كان مقدار الحرف الأول بالجمل يساوي ٤٠ فيكون بينهما والحرف الثاني بالجمل
 يساوي ٨ فيكون ٤٠ والحرف الثالث مساويا للحرف الأول فيكون بينهما أيضا *
 والحرف الرابع بالجمل يساوي ٦ فيكون ٦ والحرف الخامس بالجمل ٤ فيكون ٤
 (وحيث ذل الاسم المطلوب استخراج حرفه هو (محسوت))

روضه - (١٤) - المدارس

(ورد من ناثر اللالكى الفاضل الشيخ حسين والى مدرس اللغة)

(العربية بمدرسة المبتديان ما يأتى)

اعلم انه اتفق علماء البديع على ان براعة المطلع عبارة عن طلوع أهله المعاني واضحة في استهلاكها والابتجافى بجنوب اللفاظ عن مضاجع الرقة وان يكون التشبيد مرصعا عند السماع وطرق السهولة متكلفة لها بالسلامة من تحشم المخزن ومطالعها مع اجتناب المحشوليس له تعلق بما بعده وشرطا وان يجتهد الناظم في تناسب قسميه بحيث لا يكون شطره الاول اجنبيا من شطره الثانى وقد سمي ابن المعتز براعة الاستهلاك حسن الابتداء وفي هذه التسمية تنبيه على تحسين المطالع وان أحل الناظم هذه الشروط لم يأت بشئ من حسن الابتداء ومما يحسن ابراده هذا انه مستوف للشروط المذكورة مع جزالة المعنى وحسن السبك وتناسب الجزئين في الاستعارات الرائقة قول ابن هانئ

بسم الصباح لآعين الندماء * وانشق جيب غلالة الظلما

فانظر الى حسن هذا المطلع الشريف مع ما فيه من الانسجام اللطيف وقال الشريف أبو جعفر البيضاى يشير الى الرفق بالابل عند السرى وتلطف ماشاء في تناسب القسمين حيث قال

رفقا بين فما خلقن حديدا * أو ماتراها أعظما وجلودا

وقد نبه مشايخ البديع على يقظة الناظم في حسن الابتداء فانه أول شئ يقرع الاسماع ويتعين على ناظمه النظر في أحوال مخاطبين والمدوحين ويتفقد ما يكرهون سماعه ويتظرون منه ليجتنب ذكره ويختار لاوقات المدح ما يناسبها وخطاب الملوك في حسن الابتداء هو العمدة في حسن الأدب فلا يكون كالبى النجم حين دخل على هشام بن عبد الملك في محله فأنشده من نظمه

صفراء قد كادت ولما تفعل * كأنها فى الأفق عين الاخول

وكان هشام أحوال فأخرجه وأمر بحبسه ومما جاء في حسن الابتداء مع تناسب القسمين وهو في غاية المحسن والرقة قول بعضهم

هيم الصباح فكيف حالك يا دجى * تم فاستدم بفرعه أو فالنجا

ومثله قوله أيضا مخاطب العاذل

روضۃ - (۱۵) - المدارس

أخرج حديثك من سمعي فأذخلاً * لا ترم بالقول سهارياً قتلاً
وما لطف قوله بعد هذا
وما يخفف على قلبي حديثك لي * لا والذي خلق الإنسان والجبال
ومن قول الفقير في حسن الابتداء
لاح برق من بين سخطى عقيق * فأرانا خلد ودر ورض الشقيق
* (وبعد له)

أم شمس من تحت أذيال ليل * في سماه من فوق غصن رشيق

ثم أنواع المحسنات البديعة كثيرة فمنها جناس التصحيف ومنهم من يسميه جناس الخط
وهو ما تمثال ركاه خطأ واختلاف اللفظ والمقدم في هذا قوله تعالى حكاية عن سيدنا
إبراهيم عليه السلام والذي هو يطعمني ويسقيني وإذا مرضت فهو يشفيني ومنه قول
النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه قصر ثوبك فإنه أتقى وأتقى
وأنتى وقوله عليه الصلاة والسلام حين سمع رجلاً يشد على سبيل الافتخار وقيل
سأله عن نسبة فقال

أني امرؤ جبري حين تنسبني * لامن ربيعة آباءى ولا مضر
فقال له عليه الصلاة والسلام ذلك والله الأثم مجدك وأقل مجدك
ومن غراميات البهازير ولطائفه في الجناس المصحف قوله

وليس مشيماً ترون بعارضى * فلا تمنعوني إن أحميم وأطربا
وما هو الأنور نغمر لثمته * تعلق في أطراف شعري فألمبا
وأعجبني التجنيس بيني وبينه * فلما تدي اشسبنا رحت أشيما

ومن أنواع هذا الفن نوع يسمى بالانسجام وهو أن يكون الكلام خالياً من العقائد
كالانسجام الماشق في انحداره ويكاد له هولته وتركيبه وعذوبة القنانه أن يسيل لرقته
ولعمري أن طيور القلوب ما برحت على أذن هذا النوع واقعته وبجاسته الغضة
بن الأوراق ساجمه وأهل الطريق الغرامية هم بدور مطالعهم وسكان مراتبهم
فإنهم ما انتعلوا كاهل سهولته بنوع من أنواع البديع اللهم إلا أن يأتي عنوا من غير
نصدوعلى هذا أجمع علماء البديع في حد هذا النوع فإنهم قرروا أن يكون بعيداً
عن التصنع خالياً من الأنواع البديعة إلا أن يأتي في ضمن السهولة عذوبة الكذا كذا

روضة - (١٦) - المدارس

ومن برع في الطريقتي الغرامية وأينع زهر نظمته في حدائق الانسجام بها الشيخ تقي الدين السمرجى قال الشيخ أبوحيان كان الشيخ تقي الدين مع زهده وعفته مغرماً بمحب الجمال وكان يعنى بشعره الغرامى في عصره لرفعة انسجامه وعذوبة الفاظه وقال الشهاب محمود كان الشيخ تقي الدين يكره مكاناً فيه امرأة ومن دعاه من أصحابه قال شرطى معروف وهو ان لا يحضر في المجلس امرأة وكأىوما في دعوة فأحضر صاحب الدعوة شواهاً وأمر بادخاله الى النساء يقطعنه ويجعلنه في الحكون فلما حضره بذلك تقرف منه وقال كيف يؤكل وقد سانه بأيدى من فن انسجاماته الغرامية قوله

أنعم بوصلك لى فهذا وقته * يكفى من المجران ما قد زفته
أنفقت عمرى فى هواك وليتنى * أعطى وصولاً بالذى أنفقته
يا من شغلت محبته عن غيره * وسلوت كل الناس حين عشقته
كم جال فى ميدان حبك فارس * بالصدق فىك الى رضاك سبقته
انت الذى جمع المحاسن وجهه * لكن عليه نصبرى فرقته
قال الوشاة قد ادعى بك نسبة * فسررت لما قلت قد صدقته
بالله ان سألوك عنى قل لهم * عبدى ومالك يدى وما أعتقته
أوقيل مشتاق اليك فقل لهم * ادرى بذنا وأنا الذى شوقته

وما اللطف ما قال منها

يا حسن طيف من خيالك زارنى * من عظم وجدى فيه ما حقتته
خفى وفى قاسى عليه حسرة * لو كان يمكنى الرقاد لحقتته

فانفتحات السجرات اصدقت عزائمها بأوصل الى الابلوب من هذه النفقات والالاف
نالم الحبايب مع حلاوة التقييل عذوبة هذه الرشقات وعدوا من المرقص الغرامى فى باب
الانسجام قول ابن الخطاط الدمشقى

اغار اذا آنت فى المحنى أنه * خذاروا خوفاً أن تكون محبسه

وعدوا من المرقص من هذا النوع قول القائل

أسـتغفر الله الا من محبتكم * فانها حسنتى حين القاد
فان يقولوا بان العشى معصية * فالعشى أحسن ما يعصى به الله

وهذا النوع بجزر لاساحل له وهو افضل الانواع لانه سريع القبول عند الذوق السليم من غير تكلف ومنه نوع يسمى المذهب الكلامي وهو ايراد حجة للطلوب على طريقة أهل الكلام وهو أن تكون المقدمات بعد تسامحها مستلزمة للطلوب كما ان النتيجة في مذهب أهل الكلام لازمة للمقدمات المركبة لاثبات المطلوب وذلك مثل قولك العالم حادث فهذه دعوى فيلزمك اثباتها فتأتي بالمقدمات التي يتركب منها القياس وتقول العالم متغير وهذا مسلم عند المحضم بلا ريب ثم تقول وكل متغير حادث فيثبت المطلوب وهو العالم حادث وهو عين الدعوى فهذا النوع مسمى بهذا الاسم لانه يشبهه وما جاء على هذا الاسلوب قول السابعة

حلفت فلم أترك لنفسك ربية * وليس وراء الله للسرسر مطلب
 لئن كنت قد باغتت عنى خيانة * لمبلغك الواشي أغش وأ كذب
 ولاكنني كنت امرأ الى جانب * من الارض فيه مستراد ومذهب
 ملوك واخوان اذا ما مدحتهم * أحكم في اموالهم وأقرب
 كفعلك في قوم أراك اصطفيتهم * فلم ترهم في مدحهم لك اذنبوا

فهو يقول لا تبني ولا تعاتبني على مدحى آل جفنة وقد أحسنوا الى كل انلوم قوما مدحوك وقد أحسنت اليهم فكما ان مدح أولئك لك لا يعد ذنبا كذلك مدحى لا يعد ذنبا لان الممدوح أحسن الى وهذه الحجة على صورة التمثيل الذي تسميه الفقهاء قياسا ويمكن رده الى صورة قياس استثناءى بأن يقال لو كان مدحى لآل جفنة ذنبا لكان مدح أولئك القوم لك ذنبا لكن اللازم باطل فكذا الملزوم وآل جفنة كانوا ملوك الشام كما أن آل النعمان كانوا ملوك الحيرة ومن هذا النوع قول قابوس

باذا الذي بصروف الدهر عبرنا * هل عاند الدهر الامن له خطر
 أما ترى البحر تطغى فوقه جيف * وتستقر بأقصى قعره درر
 وفي السماء نجوم لا عداد لها * وليس يكسف الا الشمس والقمر

(بقية تاني)

روضة - (١٨) - المدارس

* (نبذة في ذم البخل) *

(بقلم الشاب النيدب النيدب المحقق بأن يقال فيه ان الزمان بمنه البخل)
(أحمد راتب أفندي أحد المعاقنين بالمكاتب الأهلية)

البخل شجرة من تعلق بفروعها حتى ثمر العار ومن انتسب إليها وضع الناس قدره ولو كان من نسل الاخيار والبخيل ملام مكروه بين الانام لا يرتبط ببخل مودته خليل ولا ترى أحدا مودته يميل وقال اسحاق بن ابراهيم الموصلي فيه

ارى الناس خلان الجواد ولا أرى * بخياله في العالمين خليل
وإني رأيت البخل يزري بأهله * فأكرمت نفسي أن يقال ببخل

وقالوا البخل لا يستحق اسم المحرمية فإنه مملوك لماله (وقالوا أيضا) البخل لا مال له إنما هو لماله وقال علي بن أبي طالب البخل تبخل الفقر لنفسه ويعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الاغنياء (وقال حكيم) لو أن أهل البخل لم يدخل عليهم من خير بخالهم ومذمة الناس لهم واطباق القلوب على بغضهم الا سوء الظن برهم في الخلف لكان عظيمًا فان الله تعالى يقول وما انفقم من نبي فهو يخلفه وكفى بالبخل معرفة أن يمنع نفسه من اكتساب الحسنات مع اقتداره علمها وربما ترك التداوى وإن اجفت به العلة وأهمل دفع المنكاره عن نفسه وقد نيطت به المذلة لكثرة الاسفاق عن الاتفاق فهو لا يلقى في الدنيا شكورا ولا يلقى في الآخرة أجرًا مدخورا وقال الحسين بن علي رضي الله عنهما البخل جامع المساوي والعيوب وقاطع المودات من القلوب وقال سقراط الاغنياء البخلاء بمنزلة البغال والحمر تحمل الذهب والفضة وتعطف التبن والشعر وقيل النظر إلى البخل يهدم مبادئ الشرف ويسوق النفس إلى التلغف (وقالوا) اتق الشخ فانه ادنس شعارا وأوحش دنار (وقالوا) البخل يملأ بطنه والمجار يملأ جيبه ويحفظ ماله والعرض ضائع

ومن الجاهل بالكارم ان ترى * جارا يبيع وجارا يشبعان

ومن اتصف بهذه الصفة عبد الله بن الزبير ويكنى أبا حبيب وإنما لم يعد من البخلاء لجلالة مرتبته وإمامة ابنته (فما يحكى عنه) انه نظر إلى رجل من جنده قد دق في صدور أصحاب الحاج في قتاله على مكة ثلاثة ايام فقال له يا هذا اعتزل عن نصرتنا فان بيت المال لا يقوم بهذا وفي هذه الحرب يقول معاتبنا اجنده اكلتم تمرى وعصيتم أمرى سلاحكم وث وكلامكم غث عيال في الجذب أعداء في الخصب (وقال)

رجل كان يتعاطى التجارة ما صنعتك قال اتجر في الرقيق فقال له ما شدي اقدمك
 على الغرر واضاعة المال قال بما اذا قال ببضاعتك الملعونة التي هي ضمان نفس
 ومؤونة ضرر ومن بخلاء الخلفاء عبد الله بن مروان وكان يسمى رشح الحجر ولبن
 الطير ايضا بخله وهشام ولده كان يتظر للقليل من المال ويمنع السائل وان ائحف
 في السؤال وينبع ما يمدى اليه ويجعل السبب صلة من يقرب منه ويثني عليه (ومن
 حكاياته) انه وفد عليه محمد بن يزيد بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال له مالك
 عندي شيء ثم قال اياك ان يفترك احد فيقول لك لم يعرفك أمير المؤمنين أنت فلان
 ابن فلان فلا تقم فتنفق ما معك فليس لك عندي صلة فبادر والحق باهلك (وكان
 معاوية) يئخذ في طعامه مع كثرة جوده بالمال قال رجل أكل معه ارفق بيديك
 فقال الرجل وأنت فاغضض من طرفك (والمنصور) وكان يلقب بالالدوانيقي
 ولقب بذلك لانه لما بنى بغداد كان يتظر في العمارة بنفسه فيحاسب الصناع والاجراء
 فيقول لهذا أنت بنت العائلة ولهذا أنت انصرفت ولم تكمل اليوم فيعطى كل واحد
 منهم بحسب ما عمل في يومه فلا يكاد يعطى أجره يوم كامل (ويحكى عنه) انه قال لطباخيه
 لكم ثلاث وعليكم اثنان لكم الزؤس والا كارع والمجلود وعليكم الحطب والتوابل (ومن
 حكاياته الدالة على شدة بخله) أن الربيع بن يونس حاجبه قال له يا أمير المؤمنين ان
 الشعراء يبابك وهم كثيرون وقد ظالت ايام اقامتهم ونفدت نفقاتهم فقال اخرج اليهم
 واقرا عليهم السلام وقل لهم من مدحنا منكم فلا يصفنا بالاسد فانما هو كلب من الكلاب
 ولا بالحية فانما هي دويبة ميتة تأكل التراب ولا بالحلي فانما هو حجر آدم ولا ببحر
 فانما هو وذو عظام طين ليس في شعره شيء من هذا فلا يدخل وذن كان في شعره شيء من هذا
 فلا يصر فأنصرفوا كلهم الا ابراهيم بن هرمة فانه قال ادخلني فادخله فلما مثل بين
 يديه قال يارب بيع قد علمت انه لا يجيبك احد غيره هات يا ابراهيم فانشدته القصيدة
 التي منها

له لحظات في حفا في سريرد * اذا كثرها فها عقاب ونازل
 فام الذي امنت آمنة الردى * وام الذي خوفت بالكل تاكل

فرجع له السر وأقبل عليه مصغيا اليه حتى فرغ من انشادها ثم أمر له بعشرة آلاف
 درهم وقال له يا ابراهيم لا تتلفها طمعا في نيل مثلها فاني كل وقت تصل اليها وتنال
 منها ما نفع قال ابراهيم القائل بها يا أمير المؤمنين يوم العرض وعلمها خاتم المجهذ

حكى انه كان فيما مضى من الزمان وانقضى من الاوان رجل شحيح عنده الدرهم
 بمنزلة الروح والنفوس وبفرح به فرح الارض المهيبة لتسقي الغواد حتى انه اتخذ له
 موضعا ليدفن فيه ماله ونقل اليه ما تملكه يده وشغل به ياله فكان يخاف عليه
 ان يراه أحد ويشفق عليه شفقة الام على الولد ويذوره في اليوم جملة مرات ويحصل
 له برؤيته كل المرات ففي ذات يوم وقع منه على باب المحفرة دينار فرآه المارة على
 بعد بلع لمع النار فدنوا اليه وقبضوا عليه وتبين لهم ان في تلك البقعة كنز وعلى
 حفرها جعلوا يتشاورون بانواع الائمة والرمز حتى تقدم أحدهم بفاس وأخرج
 الكنز من الاساس فالت الملكة قلوب العالم ميل غصون الآس وأخذ
 الشيطان يوسوس في قلوب الناس حتى تعاركوا مكاره شديده وشبت في أحشائهم
 نار المكيدة اذ كل يريد ان يحظى بالاكثر ويقنع بذلك الكثر الا كبر فقتل بعضهم
 البعض لما رآوا بريق الذهب أومض ودفنوا من مات في محل المال الذي اقتسموه
 وفازوا منه بأنواع الآذات فلما جاء في طاب زيارة ماله حسب العادة ظان ان السعادة
 لم تنزل له منقاده ولم يدر ما جرى لماله وخيبة آماله حفر قليلا فلم يرتد التراب
 الا رجلا فتكدر وتأسف وندم وتألف وقد عاينه بعض الناس على بعد ودنا منه
 فرأى ما تحت اللحد فظنه القاتل وربط ساو اعده وأخذته الى بيت الحاكم فحكم عليه
 بالعصا ولم يجعله من العقوبة بخلافه ولا مناص

﴿الروضة الثالثة في الاشتقاق﴾

اعلم ان علم الاشتقاق أحد العلوم العربية وهو علم يعرف به أصول الكلام وفروعه وموضوعه الكلمات العربية من حيث الاصل والفرع والواضع له معاذين مسلم وحكمه الوجود الكفائي أو المندب وفائدته التمييز بين المشتق والمشتق منه ومعنى الاشتقاق لغة الاقطاع ومعناه اصطلاحا من حيث قيامه بالفاعل أي الحماكم رد لفظا الى لفظ آخر بأن يحكم بأن الأول مأخوذ من الثاني أي فرع عنه ولو كان الآخر مجازا المناسبة بين اللفظين في المعنى بأن يكون معنى الثاني موجودا في الأول وفي لفظ المحروف الأصلية بأن يكون فيهما بترتيب واحد مثال الاشتقاق من الحقيقة الناطق من النطق بمعنى التكلم حقيقة ومثاله من الجواز الناطق من النطق بمعنى الدلالة بمجاز امر سلامن اطلاق المزوم وهو النطق واردة لازمه وهو الدلالة أو مجازا على وجه الاستعارة التصريحية الطبيعية بأن شبهت دلالة الجمال بالنطق في اتصال المعنى الى الذهن واستعير النطق للدلالة ثم اشتق من النطق ناطقة واستعيرت لدلالة المشتق من الدلالة بتبعية استعارة انطق للدلالة وما ذكرناه نعرف للاشتقاق الصغير المراد عند الاطلاق اما الكبير فليس فيه الترتيب كما في المجدد والمجدب والا كبير ليس فيه جميع الاصول كما في الثلم والتلب ويقال في التقسيم أيضا أصغر وصغير وكبير وأصغر وأوسط وأكبر فخرج بقوله من حيث قيامه بالفاعل قيامه بالمفعول وهو اللفظ المشتق من لفظ يناسبه في التركيب ليجعل ذا الأعلى معنى يناسبه معناه ومحاصل ان الاشتقاق فعل يتصف به الفاعل على جهة قيامه به ويتصف به المفعول على جهة وقوعه عليه وقولهم في التعريف فدر لفظ الى آخره يحتمل انه مصدر المبني للفاعل وانه مصدر المبني للمفعول فهو على الأول تعريف له من حيث قيامه بالفاعل وعلى الثاني تعريف له من حيث وقوعه على المفعول ولما كان الاحتمال الأول أظهر جزم به بعضهم وتبعناه كما يعلم مما ذكرنا قال بعض المحققين والتعريف المذكور يقتضى وجود اللفظين المراد ومنه واليه قبل وجود الرد فليس تعريفه بقوله باعتبار الفاعل بل باعتبار العلم فان الاشتقاق تارة يعتبر من حيث العلم به وتارة يعتبر من حيث فعله فنلاحظ الاعتبار الأول كما يبدو في تعريفه ان تجديده بين اللفظين تناسبيا في المعنى والتركيب فترد أحدهما الى الآخر ويعترض عليه بأن الاشتقاق ليس هو نفس الوجدان بل هو الرد عند الوجدان ومن لاحظ الثاني قال هو اقطاع لفظ من آخره ووافق له فيما ذكرنا وأشيرنا الى تعريفه باعتبار العلم به بعضهم بتفسير الابداحكم به الذي هو

ادراك ان النسبة واقعة أو لا وخرج بقولنا في المعنى نحو الحلم والمخ واللحم فانها متناسبة في الحروف الاصلية لافي المعنى فليس بعضها مشتق من بعض وخرج بقولنا في الحروف نحو بشر و انسان فان أحد اللفظين وان وافقه الآخر في المعنى لم يوافقهما في الحروف وخرج بالاصلية الحروف الزائدة فلا يحتاج للنسبة فيها لعدم الاعتداد بهما في الاشتقاق وتبين من هذا التعريف ان للاشتقاق أربعة أركان الأول المشتق والثاني المشتق منه والثالث الموافقة في الحروف الاصلية والمناسبة في المعنى والرابع التغيير بقوله رد لفظ دخل فيه الاسم والفعل وهذا هو الركن الأول وهو المشتق وقوله الى لفظ آخر اراد به المشتق منه وهو الركن الثاني ويؤخذ منه أيضا الركن الثالث وهو التغيير لانه لو اتى التغيير بينهما لم يصدق عليه انه لفظ آخر بل هو وودخل فيه أيضا الاسم والفعل كما قلنا في الأول وانما عبر بذلك أعني باللفظ فيهما الصدقة على كل فرد بحيث لا يخرج منه شيء وعلى كل مذهب أيضا فان لو قال رد فعل الى اسم لكان برده عليه اشتقاق الاسم من الاسم كضارب ومضروب وضارب وغيرها فانها مشتقات من الضرب الذي هو المصدر ويرد عليه انه مختص بمذهب البصر بين فان الكوفيين يخالفونهم ويقولون بان المصادر والصفات مشتقة من الأفعال ولو عكس فقال رد اسم الى فعل لما كان ينطبق على رأى البصر بين ولو قال رد الاسم الى الاسم لما كان يصح على رأى الكوفيين ويرد عليه الفعل على رأى البصريين ولو قال فعل الى فعل لكان باطلا بالاجماع ولا بد في تحقق الاشتقاق من تغيير بين اللفظين تحقيقا كما في ضرب من الضرب أو تقدير كما في طلب من الطالب و جلب من الحلب فتمت در فحة اللام في الفعل غيرها في المصدر كما قدر سيويه ضمة النون في جنب جمعها غيرها فيه مفردا وقسم التحقيق في المنهاج خمسة عشر قسما وذلك إما بزيادة حرف نحو كاذب من الكذب زيدت الالف بعد الكاف أو بزيادة حركة نحو نصر الماضي من النصر زيدت حركة الصاد أو بزيادة حرف وحركة نحو ضارب من الضرب زيدت الالف بعد الصاد وزيدت أيضا حركة الراء أو بتقصان حرف نحو صهل اسم فاعل من الصهل نقصت الياء فقط أو بتقصان حركة كسفر بسكون الفاء من السفر بفتحها نقصت فحة الفاء قال الجوهري سفرت أسفرت فورا أي خرجت الى السفر فأناسا سفر وجهه سفر كصاحب وسفار كركاب أو بتقصان حرف وحركة كصب من الصباية أو بزيادة حرف ونقصان حرف كصاهل من الصهل أو بزيادة حركة ونقصانها نحو حذر بكسر اللذال من الحذر بفتحها حدثت فحة اللذال وزيدت كسرتها أو بزيادة حرف ونقصان

ونقصان حركة نحو عاذاً التشديد من الغد زيدت الالف بعد العين ونقصت حركة
 الدال الاولى للادغام او بزيادة حركة ونقصان حرف كرجع من الرجى او بزيادة حرف مع
 زيادة حركة ونقصانها كوعدمن الودع زيد فيه الميم وكسرة العين ونقصت منه فتحة الواو
 او بزيادة حركة مع نقصان حرف وزيادته ككامل اسم فاعل أو واسم مفعول من السكامل زيد
 فيه حرف وحركة وهم الميم الاولى وضمها ونقصت الالف أو نقصان حرف مع زيادة حركة
 ونقصانها نحو وصل من الوصل وقنظ اسم فاعل من القنوط أو بنقصان حركة مع زيادة
 حرف ونقصانها نحو كال بتشديد اللام من السكالل نقصت حركة اللام الاولى للادغام
 ونقصت الالف التي بين اللامين وزيدت ألف قبل اللامين أو بزيادة حرف وحركة مع
 ونقصانها مع انحوا كامل من السكالل والمراد بزيادة الحرف ونقصانها فيما ذكرنا انها
 جنس الحرف سواء كان واحداً أو أكثر وكذلك الحركة وايتانسانا المشتق منه مصدرا
 في جميع الامثلة جرى على مذهب البصريين القائلين ان المصدر هو الاصل المشتق منه
 الفعل واحتجوا كما قال السيد بأن الفعل يدل على المحدث والزمان فلو كان المصدر مشتقا
 من الفعل كما قال الكوفيون لدل على ما يدل عليه الفعل من المحدث والزمان وعلى
 معنى ثالث كما دلت أسماء الفاعلين والمفعولين على المحدث وعلى ذات الفاعل والمفعول
 فلما لم يكن المصدر كذلك علم انه ليس مشتقا من الفعل واحتج الكوفيون بأن المصدر
 يعتل باعتلال الفعل ويصح بحجته الا ترى انك تقول قام قياما فيعتل المصدر باعتلال
 فعله وتقول قاول مقاولا فيصح بحجته وأجيب عن ذلك بأن اعتلال المصدر باعتلال
 الفعل وحجته بحجته لا يدل على ان المصدر فرع لجواز اعتلال المصدر باعتلال الفعل
 لما بينهما من المناسبة الا ترى ان بعض الافعال قد يعتل باعتلال الآخر ولا يدل على ان
 بعضها أصل لبعضها كما ان المضارع يعتل باعتلال الماضي فيقوم ويقوم ويصح بحجته
 نحو عور بعور وليس أحدهما مشتقا من الآخر ولا يدخل الاشتقاق في ستة أشياء وهي
 الاسماء العجمية كاسماعيل والاصوات كغاق والاسماء المتوغلة في الابهام كمن
 وما والاسماء النادرة كطوبى له اسم للنعمة واللغات المقابلة كالجون للابيض والاسود
 والاسماء المجنسية كسفر جل ويدخل فيما سوى ذلك كما نقله الزركشى في البحر عن
 ابن عصفور وشمرط صدق المشتق اسما كان أوفه لاصديق أصله وهو المشتق منه فلا
 يصدق ضارب مثلا على ذات الا اذا صدق الضرب على تلك الذات وسواء كان الصدق
 في الماضي أو الحال أو الاستقبال كقوله تعالى انك ميت وهذه المسئلة تذكر مع

وضوحها لا ترد على المعتزلة فانهم ذهبوا الى مسئله خالفت هذه القاعدة فذهب أبو علي الجبائي وابنه أبو هاشم وغيرهما من المعتزلة الى نفي العلم عن الباري وكذلك الصفات التي اثبتوها الاشعري كلها وهي ثمانية مجروعة في قول بعضهم

حياة وعلم قدرة و ارادة * كلام و اصدار و سمع مع البقا

واعتدوا في ذلك على شبهة ومع ذلك قالوا بعالمية الله تعالى أي بكونه عالما والعالم مشتق من العلم فأطلقوا العالم وغيره من المشتقات على الله تعالى وأنكروا حصول المشتق منه مع ان العلة في العالمية هو حصول العلم وكذلك كل مشتق فان العلة في صحة اطلاقه وجود المشتق منه ويدل عليه انهم قد علموا العالمية التي في المخلوقات بالعلم لكنهم قالوا ان ذاته تعالى اقتضت عالميته وليست معللة بالعلم لان عالميته واجبة والواجب لا يعمل بالغير بخلاف عالميتنا وشبهتهم في انكار الصفات انهم قالوا لو اتصف الباري بها فان كانت حادثا لزم ان يكون الباري محلا للحوادث وان كانت قديمة لزم تعدد القدماء واما العالمية ونحوها فانها من النسب التي لا يثبت لها في المخارج وأجاب الامام بأنها قديمة ولا امتناع في اثبات قدماء من صفات لذات واحدة ودليلنا على امتناع اطلاق المشتق بدون المشتق منه ان الاصل وهو المشتق منه جزء من المشتق فان العالم مثلا مدلوله ذات قام بها العلم فلا يصدق المشتق بدونه لان صدق المركب بدون جزئه محال قال السبكي ولا ينعقد هذا بصفة اطلاق اسم الكل على الجزء لان ذلك من باب المجاز والكلام في صحة الاطلاق الحقيقي وحاصل ما قالوه موضحا انهم وافقوا على انه عالم قادر مثلا لكن قالوا بذاته لا بصفات زائدة عليها كما يمكن بمعنى انه خالق للكلام في جسم كالشجرة التي سمع منها موسي بناء على ان الكلام ليس عندهم الا المحروف والاصوات الممتنع اتصافه تعالى بها فهم موافقونوا على ان من لم يقم به وصف لم يمتق له من لفظه اسم للوصف فلا يقال لشخص لم يقم به العلم انه عالم فالاشتقاق عندهم في الكلام باعتبار اطلاق الكلام على خلقه مجاز او خلقه وصف ثابت له تعالى فعنى الكلام في حقه تعالى خلقه اياه وهذه الصفة ثابتة له تعالى وباعتبارها وقع الاشتقاق غايتها ان الاشتقاق وقع من صفة مجازية قائم معناها به تعالى حقيقة بناء على جواز الاشتقاق من المجاز كما هو الصحيح واما بقية الصفات فهم قائلون بثبوت قيام معانيها به تعالى لفهم اضدادها عنه وانما يخالفون في قولهم بثبوت ذلك له بذاته لا بصفة زائدة عليها بمعنى ان وجود ذاته تعالى كاف في انكشاف جميع المعاني والاثبات في جميع المقدرات

الثامن مما يجب حفظ اللسان منه المزاح الزائد والاستهزاء والسخرية بالناس فان ذلك يسقط المهابة ويستجبر الوحشة ويؤذى القلوب ويؤثر الحق فلا تمزح أحدا وان مزاحوك فلا تحميمهم واعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وكن من الذين اذا مروا باللعوم واكراما فقد قال بعضهم

جانب الناس في المزا * ح و دخل المزاحه

واتصع وقل لمن * يتعاطى المزاحه

واما اذا كان المزاح قليلا جدا لنتروح به النفس فلا بأس به بشرط الا يتأذى منه فقد قال بعضهم

أرح قلبك المكدود بالمجدراحة * يجذوعه بنى من المزح

ولكن اذا أعطيته المزح فليكن * بمقدار ما تعطي الطعام من الملح

واما البطن فاحفظه من تناول الحرام والشبهة واحرص على طلب الحلال فاذا وجدته فاحرص على ان تقتصر منه على ما دون الشبع فان قوة الشبع تقسى القلب وتقصد الذهن وتبطل المحفظ وتثقل الاعضاء عن العبادة والعلم وتقوى الشهوات وتنصر جنود الشيطان فهى من الحلال مبدأ كل شرف وكيف من الحرام ومطلب الحلال فريضة على كل مسلم وليس عليك ان تتيقن بواطن الامور بل عليك ان تحترز عما تعلم انه حرام أو ظن ظنا قويا وان اردت الوقوف على حقائق ذلك تفصيلا فعليك بكتاب احيا علوم الدين وأما الفرج فاحفظه من كل ما حرم الله وكن من الذين لفر وجهم حافظون الاعلى ازواجهم أو ما ملكت أيمانهم فانهم غير ملومين ولا تصل الى حفظ الفرج الا بحفظ العين عن النظر وحفظ البطن عن الشهوة وعن الشبع وحفظ القلب عن الفكر فان هذه محركات الشهوة ومغارسها واما اليدان فاحفظهما ان تضرب بهما مسلما أو تتناول بهما مالا حراما أو تؤذى بهما أحدا من المخلقى أو تخون بهما فى امانة أو ودعة أو تكتب بهما مالا يجوز النطق به فان العلم احد اللسانين فاحفظ العلم عما يجب حفظ اللسان عنه واما الرجلان فاحفظهما عن ان تمتى بهما الى حرام او الى اذى احد من خلق الله تعالى وعلى الجملة فحركاتك وسكاتك بأعضائك نعمة من نعم الله تعالى عليك فلا تحرك شيئا منها فى معصية الله تعالى اصلا واستعملها فى طاعة الله تعالى واعلم انك ان خالفت الله تعالى رجعت وبالله عليك وان امتثلت ترجعت بمرته اليك والله غنى عنك وعن عملك وبالذات ان تعتمد على ان الله غفور رحيم يغفر الذنوب للعصاة فان ذلك وان كان صحيحا لکن وصف

رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحبه بالاحق بقوله في الحديث الشريف الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحق من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأمانى فهذا يضا هي قول من يريد ان يصرف قلبها عما سوا الله كريم قادر على ان يفيض على قاي من العلوم ما أفاضه على قلوب أوليائه من غير ان يجهد نفسه في التحصيل أو قول من يريد ما لا فيقول ان الله كريم له نزائن السموات والارض قادر على ان يطلعنى على كثر من الكون وقد فعل ذلك لبعض عباده ويترك السعى في أنواع التكسب من التجارة والحراسة وغيره ما فانك ان سمعت كلام هذين الرجلين استخمتهم ما وان كان ما وصفاه من كرم الله تعالى حقا وصدقا فكذلك ان طلبت المغفرة من غير سعى لمسمع قول الله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الا وفى وقوله تعالى انما تجزون ما كنتم تعملون تكون كذلك فاذا لم يترك السعى في طلب العلم والمال اعتمادا على كرمه فكذلك لا يترك التزوّد للائحة اعتمادا على رحمة الله وكرمه تعالى في ان يسير لك طريق الوصول الى الملك المتعظيم المخلد بالصبر على ترك الشهوات اياما قلائل وهذا نهاية الكرم فلا تحدث نفسك بتوسيات الباطنين واقتد بأولى العزم من الانبياء والصالحين ولا تطمع في أن تصدق ما لم ترزق واعلم ان اعمال هذه الجوارح انما ترشح من صفات القلب فان أردت حفظ الجوارح فعليك بتطهير القلب الذى هو الموضحة التى اذا صلحت صلح الجسم كله واذا فسدت فسدت الجسم كله فينبغى تطهيره من ثلاث وهى المهلكات للشخص فانها أمهات جله من الخبائث سواها الحسد والريا والجب ناجتهد في تطهير قلبك منها فقد قال صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات شمع مطاع وهوى متبع وإغجاب المرء بنفسه أما الحسد فهو متشعب من الشخ فان البخل هو الذى يبخل بما في يده على غيره والشح هو الذى يبخل بنعمة الله تعالى وهى في نزائن الله تعالى لافى نزائنه على عباد الله تعالى فشحه أعظم والحسود هو الذى يشق عليه انعام الله تعالى على عباده بعلم أو مال أو محبة فى قلوب الناس أو حظ من الخنوط حتى انه ليحب زوال ذلك عنه وان لم يحصل له من ذلك مصلحة وهذا منتهى الخبث فاذنك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد ديا كل الحسنات كما تأكل النار المطب ولا يزال المحاسد فى عذاب دائم فان الدنيا لا تخلو فى كثير من اقرانه ومعارفه من انعم الله عليهم من علم أو مال أو جاه فيكون دائم العذاب فى الدنيا الى موته والعذاب الاخرة أشدوا كبر وقد قال بعضهم فى ذم الحسد

من الآثار - (١١) - السنية

الأقل لمن بات لي حاسدا * أتدرى على من أسأت الأدب
أسأت على الله في فعله * ككأنك لم ترض لي ما وهب

* (وقال) *

دع المحسود وما يلقاه من كمد * كفالك منه لهيب النار في كبده
إن لم تذا حسدا نفست كربته * وإن سكت فقد عذبت به يده

* (وقال) *

ودارت كل الناس لكن حاسدي * مداراته عزت وشط فوالها
وكيف يدارى المرء حاسدا نعمة * إذا كان لا يرضيه إلا زوالها

ويكفي في ذمه آخرة الفلق قبوله تعالى ومن شر حاسدا إذا حد ثم أعلم أنه لا يصل
العباد إلى حقيقة الإيمان الكامل إلا إذا كان يجب لسائر المسلمين ما يجب لنفسه لأن
المسلمين جميعا كالنسيان الواحد يشهد بعضهم بعضا وكالحسد الواحد إذا اشتكى منه
عضوا اشتكى سائر الجسد وأما الرياقة والشرك الخفي وذلك الظاهر بأمر الصلاح والعبادة
لينال بذلك منزلة في قلوب الناس ويقال فلان صالح عابد فذلك أحد الشركين وهو
محبط للأعمال فقد ورد في الخبر أن الشبه يدوم به يوم القيامة إلى النار فيقول يارب
استهدت في سبيلك فيقول الله تعالى أردت أن يقال فلان شجاع وقد قيل ذلك
وذلك أجره وكذلك يقال للعالم والحجاج والقارئ وغيرهم وأما العجب والكبر
والفخر فذلك هو الداء العضال وهو نظر العبد إلى نفسه بعين العزة والاستعظام وإلى
غيره بعين الاحتقار وهو بالنسبة إلى اللسان أن يقول أنا وأنا كما قال ابليس للعين
أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وبالنسبة إلى لاركان طلب الترفع والتقدم
في المجالس والتصدير في المحاورات والاستنكاف من أن يرد كلامه عليه ولو باطلا
والمكبر هو الذي ان وعظ أنف وان وعظ عنف وكل من رأى نفسه خيرا من غيره
من خلق الله تعالى فهو متكبر بل ينبغي للإنسان أن يعلم أن الخبر من هو خير عند الله
تعالى في دار الآخرة وذلك غيب فيكون موقفا على الحائمه فاعتقداك في نفسك أنك
خير من غيرك جهل محض بل ينبغي ان لا تنظر إلى احد إلا وترى انه خير منك وان الفضل
له فان رأيت صغيرا فإت هذا لم يعص الله وأنا عصيته فلا شك انه خير مني وان رأيت
كسيرا فإت هذا عبد الله قبلي فلا شك انه خير مني وان رأيت عالما فإت هذا قد أعطى
بالم أعطى وبلغ ما لم يبلغ وعلم ما لم أعلم وان كان جاهلا فإت هذا عصي الله بحوله وأنا

عصيته بعلم فحجة الله على أكذ وما درى بما يختم لي وبما يختم له وإن كان كافرا
 قالت لأدرى عني أن يختم له بخير العمل وينسل بإسلامه من الذنوب كما تنسل الشعرة
 من العجين فيكون من المقربين عند الله تعالى ولا شك أن الله تعالى يقبل القلوب
 يهدي من يشاء ويضل من يشاء وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذرى الله
 تعالى عنه يا معاذر حافظ على لسانك من الواقعة في أخوانك ولا تترك نفسك وتذمهم
 ولا ترفع نفسك عليهم ولا تدخل عمل الدنيا في عمل الآخرة ولا تكبر في مجالسك لكي
 يحذر الناس من سوء خلقك ولا تخرج رجلا وعندك آخر وقال لابي هريرة رضي الله
 تعالى عنه يا أبا هريرة اني أعلمك كلمات خير لك من الدنيا وما فيها قال وما هن يا رسول
 الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة اذا اشتغل الناس بالدنيا فاشتغل
 أنت بالآخرة واذا اشتغل الناس بالعلم فاشتغل أنت بالعمل واذا اشتغل الناس بالقصور
 فاشتغل أنت بالقبور واذا اشتغل الناس بعيوب الناس فاشتغل أنت بعيوب نفسك
 أو كما ورد واذا أردت ان تصاحب شخصا أو توأخيه فراع فيه خمس خصال (الاولى)
 العقل فلا خير في حجة الاحق قال على رضي الله تعالى عنه

- ولا تصحب أبا المجهول * وياك وياها *
- فكم من جاهل اردى * حلما حين واخاه
- يقاس المرء بالمرء * اذا قد كان ماشاء
- وللشيء على الشيء * مقابيس وأشياء
- وللقب على القاب * دليل حين يلقاه

وكما ينبغي أن يحذر الانسان من عدوه فكذلك ينبغي له أن يحذر من صديقه قال القاضي
 ابن معروف رحمه الله تعالى

- فاحذر عدوك مرة * واحذر صديقك ألف مرة
- فلربما انقلب الصديق في مكان أعرف بالمضرة

(الثانية) حسن الخلق فلا تصحب من ساء خلقه وهو الذي لا يملك نفسه عند الغضب
 قال علقمة العماردي رحمه الله في وصيته لابنه لما حضرته الوفاة يا بني اصحب من اذا
 قلت صدقتي قولك وان حاولت أمرا أعانك ونصرك وان تنازعنا في شيء أتركه اصحب
 من اذا مددت يديك للخير مدتها وان رأى منك حسنة عددها وان رأى منك سيئة سددها
 وقال على رضي الله تعالى عنه

* ذكر ما كان موجودا بالديار المصرية في عصر قدماء المصريين من البحيرات (الصناعية وغير الصناعية)

كان وادي مصر قديما مشهورا بالبحيرات العذبة الصناعية فكان يحوار المدن الكبيرة بحيرات لها اتصال بنهر النيل بواسطة الترع السالف ذكرها وكان أكبر بحيرة من هذا القبيل بالديار المصرية البحيرة التي كان يطلق عليها في ذلك العصر اسم (ميرى) أو فيوم أو بيوم ومعناها بلغة المصريين البحر ونسبت بذلك لعظم اتساعها وكانت بالقرب من مدينة (سيكشر) وهي مدينة الفيوم وكانت المياه تأتي اليها من ترعة (بح) أي ترعة بحر يوسف الآن وكانت قد اتخذت مخزن للمياه الاقليم الذي تسمى من اجلها باسم (فيوما) أو بيوما ومعناها بلغة قدماء المصريين الارض المجاورة للبحر وهو نفس اقليم الفيوم في هذا العصر ولم يبق فيه الا بعض آثار واهية من تلك البحيرة القديمة العهد وأما البحيرات المالحمة الطبيعية التي كانت موجودة بالديار المصرية في ذلك العصر ولم تزل باقية لآن فليس هناك شئ يذكرك بخصوص ما يتعلق بها وذلك لبحيرة قارون في غرب الفيوم وبحيرات وادي النطرون وبركة الملح قرب بيسان المطرية وبحيرة تينيس وكالبحيرات القريبة من مصبات نهر النيل فانها موجودة قديما لانها كانت أقل اتساعا من الآن واما بحيرة مريوط الكائنة بجنوب اسكندرية فقد كان معظم اجزائها عاريا عن المياه جافا حتى تكون منها اقليم عظيم كان من أجل اقليم هذه الديار وكانت شهيرة بجودة ما يعرض فيها من كروم العنب خصوصا

* (ذكر ما يتعلق بجمبال الديار المصرية في عصر قدماء المصريين)

قد كان الجبلان المنحصر بينهما نهر النيل من مدينة اصوان الى مدينة منفيس شهيدين جدا في ذلك العصر بالمواد والمعادن النفيسة فكان يوجد في جبل (طاروي) أي جبل مدينة طره الآن معدن عظيم للعبارة وكان شهيرا بجودة صنف أحجار الجبس بالخص حتى بنيت منه اهرام مدينة منفيس ونقل الى نفس الاقليم العليا وبنيت منه هياكل مدينة طيبة وغيرها من المباني الفاخرة بتلك الاقليم وبالجمبال القريب من مدينة ساووط المسماة الآن اسيوط كان يوجد معدن حجرية يستخرج منها المرمر الابيض المعروف بالرخام المصري وبيوادي الحمامات وقريبا منه قد استكتشفت أيضا معادن الحجارة النفيسة واستخرج من هناك صنف الرخام الملون بالالوان اللطيفة بل

وأحجار الزرد النفوسية ولم يرزل الانتفاع جاريا بهذه المعادن القديمة الموجودة بتلك الجبال وهاتيك الجهات في مدة عصر قدماء المصريين وما تركت الامن منذ حكمة الرومانيين بتلك الديار وكان يوجد بالقرب من السلسلة (أعني جبل السلسلة) معادن عظيمة من حجر البلاط العظيم وبالقرب من مدينة اصوان كان يوجد جملة أنواع مختلفة من حجر الصوان ممتازة بحسن ألوانها وشدّة صلابتها ومن هناك صار تشغيل الجسيمات العظيمة الحجم المتخذة من حجر واحد المزينة بها كلها كل وقد علم من النقوش المكتوبة بالقلم المصري القديم على جميع جهات أحد السلات العظيمة الموجودة بمدينة طيبة ان صناعة هذه المسلة المتخذة من حجر واحد البالغ ارتفاعها مائة ذراع وثمانية أذرع بالذراع المعتاد قد استغرقت في تشغيلها مدة ثمانية أشهر من الزمن ومن هناك أيضا كان تشغيل الهيكل الجسم من حجر واحد الذي لا يضاهاى ارتفاعه في الجسيمات ذات الارتفاع وكان تشغيله بأمر الملك أمازيس وذلك من قبل الهجرة الحمادية بألف ومائتى عام وقد استغل في نقل هذا الهيكل بعد اتمام صناعته من نحت وغيره الفانفس من المراكبية وكان يبلغ وزن هذا الجسم العظيم خمسمائة ألف من الكيلوجرامات تقريبا

* (الفصل الثانى) *

* (في ذكر تقسيم الديار المصرية بالنظر للإدارة في عصر الفراعنة الاول) *

تقسيم وادى مصر في ذلك العصر بالنظر للإدارة كان عين التقسيم الموجود في هذا العصر وذلك انه كان منقسما الى قسمين عظيمين وهما الاقاليم العليا وكانت تسمى اذذاك بالاقاليم الجنوبية والاقاليم السفلى وكانت تسمى بالاقاليم الشمالية وكانت الحدود الفاصلة بين هذين القسمين مدينة دهب شور (المعروفة الآن بمدينة البحيرة) ومن ذلك يعلم ان مدينة منفيس الشهيرة كانت من ضمن القسم الشمالى لامن ضمن القسم الجنوبى

ثم ان الاقاليم الجنوبية أى الوجه القبلى كان منقسما الى اثنين وعشرين قسما وكان القسم يسمى باسم (نوموس) في عصر اليونانيين ومعناه بلغتهم مقابل المعنى اسم مديرية الآن وأما الوجه البحرى أى الاقاليم الشمالية فكان منقسما الى عشرين قسما فقط فكانت جملة أقسام الديار المصرية اثنين وأربعين قسما وكان لكل قسم حاكم مخصوص وادارة مخصوصة وكان بين الاقسام وبعضها حدود فاصلة من الحجارة المطرزة بالكتابة

وكان

وكان لكل قسم من الاقسام قاعدة مخصوصة وهو محل اقامة حاكم القسم ومحل العبادة
الديانية الشهيرة المتبعة في ذلك القسم

ولنشرع في ذكر سلسله الاثنين وعشرين قسما التي كانت يا لوجه القبلي ابتداء من جنوب
تلك الجهة وليكن معلوما قبل الشروع في ذلك أن تسلسل ذكرها ووضع ترتيبها بالوجه
الذي سيدكره بنى على الدلالات الحقيقية المستنتجة من عين المبانى والآثار القديمة
التي كانت لقدماء المصريين بتلك البلاد في ذلك العصر

القسم الاول قسم (آبو) وقاعدته مدينة (آبو) المسماة ايضا بمدينة الفيل وسبب
تسميتها بذلك ان التجارة في سن الفيل كانت قديما في هذا المكان المسمى الآن بجزيرة
أصوان وكان يوجد هناك في عصر الفراعنة معسكر للعساكر الجهادية المحافظين للحدود
المصرية من اغارات السودانيين القاطنين اذذاك بالولاية المسماة بولاية (واوا) الجاورة
محدود الدبار المصرية وكذا كان يوجد هناك مقياس للنيل به تعرف الاهالى ارتفاع
زيادات هذا النهر ولم يزل باقيا للآن وكانت عبادة قدماء المصريين المتبعة الشهيرة
بينهم في مدينة (آبو) للخالق الاعظم باسم (خنوم) بضم الخاء والنون ومعناه بلغتهم
صنوع الكائنات وكانوا يتقربون لعبادته بتعظيم الكباش وهي حبة التي هي من حبة
مصنوعاته تعالى وكان يوجد هناك هياكل ومعابد فاخرة قد انطمت آثارها ماعدا
بعض حجارة منها فانهم لم يزل باقية للآن ومكتوب عليها ما فيه تذكرة لهذه المعابد
واليوت المقدسة

وكانت مدينة اصوان باتجاه مدينة (آبو) وكانت معدة للتجارة وفي معبدها كان
التقديس والتعظيم للسكراب المسمى باسم (سوريس) أو (سيريس) أى الشجرى
اليمانية ولم يزل أثر ذلك المعبد مشاهدا للآن وكانت تستدل الاهالى المجاورون للنيل
على زيادته بظهور هذا السكراب المقارن لظهور الشمس دائما في وقت الانقلاب الصيفي
ويوجد بالقرب من مدينة (اصوان) الجبل الاحمر المسمى باللغة المصرية القديمة
(دودشر) بضم الدال الاولى وفتح الثانية وفتح الشين وسكون الراء وكان يوجد فيه معادن
حجر الصوان التي في غاية الظرافة وكذا كان يوجد بالقرب منها سور عظيم مشيد بالطوب
الاحمر ولم يزل يشاهد هناك اثره الى الآن وهو يمتد الى مدينة الشلال وكان متخذاً
للحفظ على المصريين الذين يشتغلون في تلك الجهة من هجوم الاعداء عليهم المجاورين
لهم في ذلك الزمان ويوجد خلف الشلال الاول جزيرة عظيمة في غاية الظرافة تعرف

الآن باسم (أنس الوجود) وكانت تسمى في العصر القديم الاقول باسم (بباق) ببناء فارسية مكسورة وياء ساكنة ولا م مفتوحة وليس هذا الاسم موضوعا في الاصل باللغة المصرية وانما هو بلغة السودانين القديمة الذين كانوا قاطنين بتلك الولاية من قبل المحجرة المحمدية باربعة آلاف عام

وكان يوجد بقسم (آبو) من المدائن الشهيرة في الجهة الشمالية منه على الجانب الشرقي من نهر النيل مدينة (أنبو) بضم الهمزة وسكون النون وضم الباء المسماة أيضا (أنبي) ومعناها مدينة الذهب ويستدل على منظرها وبقاياها الآن بحزبات كوم (أنبو) وكان معبود هذه المدينة يسمى باسم أنب أو (أنبو) ومعناه رب الذهب

القسم الثاني قسم (إدبو) بكسر الهمزة وسكون الدال وضم الباء وقاعدته الشهيرة مدينة (ادبو) وكانت تسمى بمدينة الحباربة عند قدماء المصريين لانهم كانوا يعتقدون انها المكان الذي تجارب فيه المعبود المسمى (حر) اى اله الخيم اى النور مع المعبود (تيفونسيب) ومعناها بليس بلغتهم ويعتقدون انه اله الشر اى الظلمة وتلك المدينة هي عين المدينة المسماة الآن باسم ادفو وكان فيها معبد عظيم يعبد فيه المعبود المسمى (حر) اى العظيم وكان اليونانيون يقرنون هذا الاسم باسم (أبلون) ويعبدونه به ومعناه عندهم اله النور وكان المصريون يتعربون الى معبودهم المسمى (حر) بنوع من الحيوانات الجارحة الحيوية وهي البواشق ثمان مدينة إدبو المذكورة كانت على الجانب الايسر من نهر النيل وبقاياها في الجانب الايمن بئر صناعية كان قد بناها الاقدمون وكان يطلق عليها اسم (تاختنوم) ومعناها البئر وكذا بنوا هناك معبدا صغيرا للعبادة لم يزل باقيا الآن في مكان اسمه (ردزيه) وهو اول محطة للقوافل التجارية الذين يريدون المرور من الصحراء الى جهة البحر الاحمر بقصد السلوك الى طريق (بيرينيك) المسمى الآن بطريق البندر الكبير

القسم الثالث قسم (نجاب) بكسر النون وقاعدته الشهيرة كانت مدينة نجاب المعروفه الآن باسم مدينة الكاب وتلك المدينة كانت مدينة عظيمة حصينة موضوعة على الجانب الايمن من نهر النيل وهي احدى الحصون القديمة جدا التي كانت بالجهة الجنوبية وكان حاكم هذا القسم يكنى بكنية ملوكية دالت على الشرف وهي ابن الملك نجاب وكانت الاراضى المجاورة لهذه المدينة شهيرة بكل الشهرة بمعدن الملح الذي كان يستخرج منها بكثرة نظيفة وكان من أجود الاملاح الموجودة في تلك الجهات وأهل هذه المدينة كانوا يعبدون القمر